تدريس مادة أحاديث الأحكام في الجامعات

د. محمد عويضة
جامعة الزرقاء الأهلية
كلية الشريعة

١- النظرة الشاملة

١:١ المسوغات:

يدرس طلبة كليات الشريعة وأصول الدين في الجامعات عدداً من المواد الفقهية، وتُدرّس هذه المواد من منظور فقهي يهتم باجتهادات الفقهاء وتوجيه هذه الاجتهادات وتخريج فروعها على أصولها والمقارنة بين المذاهب الفقهية، لكن هذه المناهج من الدراسات تحتاج إلى معرفة الدليل الذي بُني عليه الحكم واستنبط منه أو قيس عليه، ولما كانت أحاديث الأحكام تمثل معظم الأدلة الفقهية فإن الطالب بحاجة إلى دراسة مادة أحاديث الأحكام فهي تمثل معظم الأدلة الفقهية، ولا تغني عن هذه المادة مواد الحديث النبوي الأخرى. وهذه المادة فريدة بين مواد الفقه والحديث وتحتاج إلى أساليب خاصة في تدريسها.

وحتى يتمكن الطلبة من دراسة هذه المادة والإفادة منها وتحقيق الأهداف المرجوة من دراستها فإن هذا يتطلب من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات إتّباع الأسس التربوية والمنهجية العلمية في تدريس هذه المادة، وهذا البحث يهدف إلى مساعدة أعضاء هيئة التدريس في القيام بهذه المهمة وتحقيق غاياتها المرجوة.

٢:١ الفئة المستهدفة:

هذا البحث مخصص لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الذين يُدرِّسون مادة أحاديث الأحكام لطلبة كليات الشريعة وأصول الدين والدعوة.

٣:١: الوقت المخصص:

يخصص لتدريس مادة أحاديث الأحكام (٣) ساعات معتمدة لمدة فصل جامعي.

١ : ٤ : الأهداف:

يتوقع من عضو هيئة التدريس بعد دراسة هذه الخطة أن يحقق الأهداف التالية:

١- توضيح مكانة السنة النبوية بعامة وأحاديث الأحكام بخاصة من التشريع الإسلامي والفقه الإسلامي.

٢- تحديد الأهداف العامة والخاصة المتعلقة بتدريس أحاديث الأحكام.

٣- تحديد أساليب تدريس أحاديث الأحكام.

٤- تحديد المتطلبات اللازمة لكل أسلوب من أساليب تدريس أحاديث الأحكام.

٥- تحديد الخطوات اللازمة لاستخدام كل أسلوب من أساليب تدريس أحاديث الأحكام.

٦- الاهتمام بالاتجاهات والقيم الإسلامية عند تدريس أحاديث الأحكام.

٧- التعرف على أسس وضع خطة دراسية لمادة أحاديث الأحكام.

٢ : مكانة السنة وأهميتها

٢ : ١ مكانة السنة من الفقه:

الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المصدران الأساسيان للإسلام بعامة وللفقه والتشريع بخاصة، وكل المصادر الأخرى للتشريع موردها من هذين المصدرين الرئيسيين.

والسنة النبوية لها مكانة خاصة من الفقه والتشريع نظراً لعلاقاتها بالكتاب العزيز ونظراً لما تضمنته من أحكام تفصيلية وفرعية وعملية فهي ترجمان القرآن وبيانه. قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

فقد اشتمل القرآن الكريم على قواعد عامة ومبادىء أساسية وقليل من الأحكام التفصيلية وتضمنت السنة تفصيل ما أجمله الكتاب وتبيينه، وتقييد

مطلقه وتخصيص عامه وغير ذلك من وجوه البيان، وقد بيّن علماء الأصول ذلك أيما بيان في مصنفاقم[1].

كما اشتملت السنة النبوية على أحكام زائدة على ما في الكتاب فهي مصدر مستقل من مصادر التشريع زيادة على كونها بيان للكتاب، وقد أكد الأصوليون ذلك وأثبتوه[2].

وقد بين القرآن الكريم مصدرية السنة النبوية في العديد من آياته، قال الله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].

إلا الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] وقال عليه الصلاة والسلام:

"عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ"[3] وقال عليه الصلاة والسلام "من رغب عن سنتي فليس مني"[4]. وقال عليه الصلاة والسلام "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد"[5]. كل هذا لأنه عليه الصلاة والسلام معصوم قد عصمه الله تعالى بخلاف أي من البشر.

وقد انعقد إجماع الأمة على أن السنة أصل عظيم من أصول الإسلام ومصادره، وعليه عمل الصحابة والتابعين، وهكذا سائر الأئمة المجتهدين فإن الواحد منهم إذا عرضت عليه مسألة كان ينظر في كتاب الله ثم في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام فإن لم يجد اجتهد، وكانوا جميعاً ملتزمين أن الواحد

---

(١) الشافعي، محمد بن ادريس، الرسالة، ص٩١.

(٢) الشوكاني، محمد بن علي، ارشاد الفحول ص٢٩، عبد الخالق، عبد الغني، حجية السنة ص٥٠٤.

(٣) أبو داود، سليمان بن الأشعث، السنن، كتاب السنة، باب لزوم السنة رقم ٤٦٠٧ ج٥/١٣.

(٤) البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح – مع الفتح – كتاب النكاح رقم ٥٠٦٣ ج٩/١٠٤.

(٥) أبو داود، السنن، كتاب السنة رقم ٤٦٠٦ ج٥/١٢.

منهم إذا وجد حديثاً في المسألة التي اجتهد فيها رجع إليه وقال به ورجع عن اجتهاده إن كان يخالف الحديث التزاماً بأمر الله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].

وقد ورد التصريح عنهم بذلك فكان كثير منهم يردد هذا القول: "كل أحد يؤخذ من كلامه ويرد إلا الرسول عليه الصلاة والسلام"[١]، كما صح عنهم أنهم قالوا: "إذا صح الحديث فهو مذهبي"[٢]. وقد سأل أبو يوسف –صاحب أبي حنيفة– الإمام مالك عن مسألة فبين له السنة فيها فقال أبو يوسف لمالك "رجعت إلى قولك يا أبا عبد الله ولو رأى صاحبي ما رأيت لرجع كما رجعت"[٣].

إن علاقة السنة بالتشريع من هذا الوجه –المصدرية– لهما مهمتان:

المهمة الأولى: بيان ما ورد في القرآن الكريم.

والمهمة الثانية: تقديم مصدر آخر للأحكام التي لم ترد في القرآن.

ومن هنا فإن عملية دراسة الفقه وتدريسه بل عملية استنباط الأحكام الفقهية قبل ذلك لا غنى لها عن السنة النبوية والمتأمل في حكم أية مسألة من مسائل الفقه يجد أن السنة النبوية في الغالب هي الدليل الذي يقوم عليه فقه هذه المسألة ودليلها.

٢:٢: السنة أهم سبب لاختلاف الفقهاء:

قال الإمام مالك: "إنما أنا بشر أصيب وأخطىء فاعرضوا قولي على الكتاب والسنة".

---

(١) عبد الخالق، عبد الغني، حجية السنة ٣٥١ وما بعدها.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

وكان الإمام الشافعي يقول: "إذا صح الحديث بخلاف قولي فاضربوا بقولي عرض الحائط، وإذا رأيت الحجة موضوعة على طريق فهي قولي".

وقال ابن القيم: "كان الإمام أحمد إذا وجد النص أفتى بموجبه ولم يلتفت إلى ما خالفه ولا من خالفه كائناً من كان"(1).

وقد التزم العلماء من أتباع هؤلاء الأئمة بذلك ونصّوا عليه وإن خالف قول إمام مذهبهم في الظاهر.

هذا من حيث المصدر أما من حيث الإستنباط الذي هو آلية الفقه فقد كان للسنة الدور الأكبر في العملية الفقهية.

فالمذاهب الفقهية ابتداء مردها إلى مدرستين: مدرسة الحديث، ومدرسة الرأي، وهاتان المدرستان نشأتا بسبب السنة من حيث توافرها ومدى الإعتماد عليها في الإستنباط الفقهي.

ثم إن المذاهب الفقهية سواء ما اشتهر منها مثل المذاهب الأربعة، أو ما لم يتيسر له من الأتباع الذين ينشرونه كمذهب الأوزاعي وسفيان الثوري والليث بن سعد وغيرهم كثير، هذه المذاهب تكاد تكون السنة النبوية هي العامل الحاسم في تميّزها وسبب اختلافها عن غيرها من المذاهب، فمبلغ إطّلاع الفقيه مؤسس المذهب على السنة ومنهجه في التعامل مع السنة هما الأساسان اللذان يميزان مذهبه ويحددان سعته ومكانته بين المذاهب.

ومع أن اختلاف المذاهب علامة صحة في الفقه الإسلامي تدل على قدرته وسعته ومرونته، إلا أن هناك أسباباً موضوعية أخرى أدت إلى هذا الخلاف، والسنة النبوية تعد أهم الأسباب في الاختلاف.

(1) انظر هذه الأقوال وأمثالها ابن قيم الجوزية، أعلام الموقعين ٢٢/١ وأبو زهرة، محمد، مكانة السنة، ص٩١-٩٢، عوامة، محمد، أثر الحديث في اختلاف الأئمة الفقهاء ص٩-١٠.

فقد لا يبلغ الحديث النبوي إماماً من الأئمة المجتهدين يجتهد في المسألة – التي بينتها السنة التي لم تبلغه– اعتماداً على المصادر الأخرى للتشريع من قياس أو استحسان أو استصحاب أو مصالح مرسلة أو غير ذلك، فيكون هذا سبب الاختلاف مع إمام آخر بلغه الحديث وحكم بمقتضاه واستنبط منه.

أو لعل الحديث يصل إلى الإمام المجتهد لكن من طريق وإسناد لا يصح عنده فلا يأخذ بالحديث فيجتهد وفق المصادر والأصول والقواعد الأخرى، فيختلف مع إمام آخر بلغه الحديث من طريق صحيح يعتد به فاستنبط الحكم على مقتضاه.

وقد يبلغ الحديث الإمام المجتهد لكن بشيء من الإختلاف في روايته، زيادة أو نقصاناً أو بالمعنى بحيث يختلف معنى الحديث عن رواية أخرى وصلت إلى إمام آخر فيختلف الاجتهاد تبعاً لاختلاف النص.

وقد يبلغ الحديث الإمام المجتهد لكنه يرى أنه يعارضه في دلالته على الحكم نصوص أخرى فقد يهديه اجتهاده إلى الجمع بين المتعارضين أو يرجح بينهما بوجه من وجوه الترجيح أو يتوقف فيه وهذا يختلف من إمام لآخر فيختلف تبعاً لذلك الاجتهاد.

وحتى إذا بلغ الحديث إمامين مجتهدين وبلغهما من طريق صحيح، وبنفس الألفاظ فإن الأفهام تتفاوت بين البشر وتختلف من إمام لآخر، فيختلف الاجتهاد. وقد تقول إن هذا السبب الأخير من أسباب اختلاف الفقهاء ليس خاصاً بالسنة النبوية فقد يقع أيضاً مع النص القرآني، قلت: هذا صحيح. لكن السنة لما كانت أوسع من القرآن الكريم فإن حجم هذا السبب من الاختلاف الذي مرجعه إلى السنة سيكون أكبر بأضعاف كثيرة مما مرجعه كتاب الله عز وجل.

وقد وقف علماء الفقه والأصول والتراجم -الذين ترجموا لأئمة الفقه- عند أثر السنة في اختلاف الفقهاء وبينوها فارجع إليها إن شئت[1].

وإذا كانت هذه مكانة السنة النبوية أنها أحد المصدرين الرئيسين للإسلام والتشريع تبين القرآن وتستقل عنه بالتشريع زيادة على ما ورد فيه، وإذا كانت هذه مكانتها من الفقه وأنها أحد أهم أسباب اختلاف الفقهاء فإن الدارس للفقه في كل زمان ومكان وفي هذه الأيام بالذات لا يسعه إلا أن يهتم بالسنة النبوية فعليها مدار أدلة معظم الفقه وإليها يعود الاختلاف في اجتهاد الفقهاء، ونصوصها هي أكثر أدلتهم.

فعندما يريد الأستاذ الجامعي أن يدرّس مسألة فقهية لتلاميذه فلا يسعه أن يتجاهل الدليل الذي استنبط منه حكم المسألة والذي اعتمد عليه القائل بهذا الحكم من الفقهاء فلا بد أن يكون عالماً بالحديث، ليميّز صحيحه من ضعيفه وينقد الدليل الذي اعتمد عليه الفقيه في الغالب أو يرجح دليلاً على آخر.

وكذلك الحال إذا أراد الأستاذ أن يدرّس الفقه المقارن، وأولى من ذلك إذا أراد أن يدرّس فقه الكتاب والسنة أو آيات الأحكام وأحاديث الأحكام.

إن أخطر ما أصيب به العقل المسلم هو التجزئة بين العلوم التي لا يُحتمل الانفصال بينها وهذا يشمل العلوم الشرعية بعامة وعلم الفقه والحديث بخاصة، فالفقيه أحوج ما يكون إلى الحديث، والمُحدِّث أحوج ما يكون إلى الفقه، وإلا كان الفقيه مردداً لأقاويل لا يعلم حجتها ودليلها، بل قد يستدل بأحاديث لا اصل لها ولا خطم لها ولا أزمة، وكان المحدث يحمل مالا يفهم مراد الشارع منه فلا ينتفع بالأحاديث التي يرويها ويصدق فيه قول الشاعر:

---

[1] عوامة، محمد، أثر الحديث الشريف في اختلاف الأئمة الفقهاء، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، رفع الملام عن الائمة الأعلام ص١٣ وما بعدها، أبو زهرة، محمد، مكانة السنة في الإسلام ص٨٧-٩١.

كالعيس في البيداء يقتلها الظما   والماء فوق ظهورها محمول

وقد نبه إلى هذا الأمر العديد من العلماء المعاصرين منهم الشيخ يوسف القرضاوي في كتابه المفيد: كيف نتعامل مع السنة النبوية[١].

٢:٣ المصنفات في أحاديث الأحكام:

اعتنى العلماء بأحاديث الأحكام وهي التي عليها مدار الأحكام الشرعية ويستخدمها الفقهاء والعلماء، ولا يسع الفقيه الجهل بها.

والمصنفات في أحاديث الأحكام على ضربين:

- كتب جمعت أحاديث الأحكام من مصنفات الحديث المختلفة بغض النظر عمن اعتمدها وأخذ بها من الفقهاء.
- كتب اشتملت على أحاديث الأحكام التي اعتمدها مذهب من المذاهب الأربعة المشهورة، وهذه في الحقيقة هي جمع للأحاديث التي اعتمدها كل مذهب فقهي وتخريجها لبيان مصدرها من كتب الحديث وبيان صحتها أو ضعفها.

٢:٣:١ المصنفات في أحاديث الأحكام عامة:[٢]

١- الأحكام الشرعية الكبرى. لأبي محمد عبد الحق عبد الرحمن بن عبدالله الازدي الاشبيلي، المعروف بابن الخراط في ست مجلدات.

٢- الأحكام الوسطى لنفس المصنف، في مجلدين.

٣- الأحكام الصغرى لنفس المصنف، في مجلد.

(١) القرضاوي، د.يوسف، كيف نتعامل مع السنة النبوية ص٥٥ وما بعدها.

(٢) الكتاني، محمد بن جعفر، الرسالة المستطرفة في مشهور كتب السنة المشرفة ص١٨٧ وما بعدها

٤- عمدة الأحكام عن سيد الأنام في جزأين لتقي الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي. وقد شرح هذا المصنف ابن دقيق العيد، وابن مرزوق الخطيب، وسراج الدين بن الملقن، والمجد الفيروز ابادي.

٥- الإمام في أحاديث الأحكام لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد.

٦- الإلمام بأحاديث الأحكام وهو لنفس المصنف وهو مختصر لكتاب الإمام، وقد شرحه كثير من العلماء.

٧- المنتقى في الأحكام لمجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني، وهو الذي شرحه الشوكاني في كتابه المسمى نيل الاوطار شرح منتقى الأخبار.

٨- بلوغ المرام من أحاديث الأحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني وقد شرحه كثيرون منهم الأمير الصنعاني في كتابه المسمى: سبل السلام شرح بلوغ المرام.

٢:٣:٢: المصنفات التي تخرج أحاديث المذاهب الفقهية:[١]

١- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للحافظ الزيلعي. في أربع مجلدات، خرّج فيه أحاديث كتاب الهداية للمرغيناني في الفقه الحنفي.

٢- الدراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية، للحافظ ابن حجر، في مجلد خرج فيه أحاديث كتاب الهداية السابق نفسه.

٣- العناية في تخريج أحاديث الهداية لأبي محمد محي الدين عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي المصري.

[١] المصدر السابق ص١٨٥ وما بعدها

٤- الكفاية في معرفة أحاديث الهداية لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني في مجلدين.

٥- تخريج أحاديث شرح المختار لقاسم بن قطلوبغا. وهو تخريج لأحاديث كتاب الاختيار لتعليل المختار في الفقه الحنفي لأبي الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود الموصلي الحنفي.

٦- الطرق والوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل، لعبد القادر بن محمد القرشي في مجلد ضخم. وهو تخريج لأحاديث شرح مختصر أبي الحسين احمد بن محمد القدوري في فروع الحنفية.

٧- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. لسراج الدين عمر بن الملقن. في سبع مجلدات. وهو تخريج لأحاديث الشرح الكبير للرافعي على وجيز الغزالي في الفقه الشافعي.

٨- خلاصة البدر المنير، لابن الملقن أيضاً، اختصره في أربع مجلدات.

٩- منتقى خلاصة البدر المنير، لابن الملقن أيضاً، انتقاه في جزء.

١٠- التلخيص الحبير في تخريج شرح الوجيز الكبير، لابن حجر العسقلاني.

١١- نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير، لجلال الدين السوطي.

١٢- تخريج أحاديث الشرح الكبير، لعز الدين عبد العزيز بن بدر الدين ابن جماعة الكناني.

١٣- تخريج أحاديث الشرح الكبير، لبدر الدين محمد بن شرف الدين بن جماعة الكناني حفيد السابق.

١٤- تخريج أحاديث الشرح الكبير، لبدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي.

١٥- تذكرة الأخبار بما في الوسيط من الأخبار، لابن الملقن في مجلد وهو في تخريج أحاديث الوسيط للغزالي في الفقه الشافعي.

١٦- تخريج أحاديث المهذب، لابن الملقن، وهو في تخريج أحاديث كتاب المهذب لأبي اسحق الشيرازي في الفقه الشافعي.

١٧- وقد خرج أحاديثه أيضاً. أبو بكر محمد بن موسى الحازمي.

١٨- إرواء الغليل تخريج أحاديث منار السبيل لناصر الدين الألباني خرج فيه كتاب منار السبيل في الفقه الحنبلي لإبراهيم بن محمد بن سالم ضويان.

٢:٣:٣ الكتاب المنهجي في أحاديث الأحكام.

عرفنا أن المصنفات في أحاديث الأحكام كثيرة، وهي في غالبيتها مطولة وفيها من التعريفات والأقوال ما يشتت أذهان الطلبة وما يصعب معه أن يقف الطالب على الحكم الشرعي المستفاد ومنهجية الاستنباط، ولم تصنف لتكون كتاب منهاج دراسي للجامعات، ومن هنا فان الحاجة ماسة إلى التأليف بما يناسب هذا الغرض وبما يكون في مستوى الطلبة.

وقد قام الدكتور قحطان الدوري بمحاولة موفقة في كتابه "صفوة الأحكام من نيل الأوطار وسبل السلام"[١]. اختصر فيه كلام الصنعاني والشوكاني وبين المسائل في كل موضوع وخلاصة أقوال العلماء واختصار لتخريج الحديث كما اختصر موضوعات الكتابين واقتصر على الأهم منها، مما يعد محاولة أولى في هذا السبيل وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات مدعوون إلى المزيد من المصنفات في هذا الميدان.

٣: المنهجية العلمية في تدريس أحاديث الأحكام:

عرفنا أن أحاديث الأحكام تمثل المصدر الأكبر للفقه وللأحكام الشرعية، وعرفنا أن هذه الأحاديث هي أحد أهم أسباب اختلاف الفقهاء وتعدد المدارس

---

[١] الدوري، د.قحطان، صفوة الأحكام من نيل الأوطار وسبل السلام، ط، دار الفرقان، عمان

الفقهية، لهذا ولغيره كان تدريس هذه المادة لطلبة كليات الشريعة والمعاهد الشرعية من الأهمية بمكان، فهي تقدم للطالب دليل الحكم في المسألة، وهي في الغالب الأصل الذي تستنبط منه الأحكام الشرعية، وعلى أساسه ينتصر لقول بعض الفقهاء على بعض، وبه يفهم سبب الإختلاف، ويرد الخلاف إليه كما أنه يزول به، إذا ثبت نصه، أو كان اقوى من غيره من الأدلة، أو سلم للمجتهد سبيل الاستنباط منه.

لهذه الأسباب وغيرها تصلح هذه المادة أن تكون بداية المجتهدين بحيث يدرسها الطالب في مرحلة متقدمة بعد أن يأخذ مقدمات في الأصول وتاريخ التشريع الإسلامي ومصادر التشريع لتكون هذه النصوص هي الأساس الذي يبني عليه عندما يأخذ مواد الفقه المختلفة، وعلى أساسها يحاكم اختلافات المجتهدين من الفقهاء والمذاهب الفقهية.

وحتى يتحقق الغرض المنشود من دراسة أحاديث الأحكام فإنني اقترح المنهجية التالية في تناول هذه الدراسة:

٣:١- التأكد من سلامة النص، من حيث صحته بحيث يميز الصحيح من الضعيف والعلماء متفقون على عدم جواز العمل بالحديث الضعيف في الأحكام. ومن حيث طرقه وروايته وذلك بجمع ألفاظه من مصادرها، فإن كل لفظة تفيد معنى جديداً وربما حكماً جديداً، وتعدد الروايات قد يحدد المعنى المراد من الألفاظ المختلفة للروايات، فلا يقتصر على لفظ دون غيره، إذ من عادة المصنفين في الأحكام أن يختاروا لفظاً من ألفاظ الحديث وينسبون هذا اللفظ إلى المصادر المختلفة وإن تفاوتت هذه الألفاظ، وسبب ذلك عندهم إما طلب الإختصار، أو اختيار أتم الروايات أو لأي سبب آخر.

٢:٣- تخريج الأحاديث وتدريب الطلبة على عملية التخريج:

والتخريج في هذه الدراسة بهدف تدريب الطالب على رد النصوص إلى مصادرها الأصلية وكيفية التعامل مع هذه المصادر والتدرب على استخدامها لكسب مهارة استخدام هذه المصادر وسرعة الوصول إلى الأحاديث فيها.

وتهدف عملية التخريج إلى جمع طرق الحديث والمقارنة بين الروايات المختلفة، ومعرفة ما بين ألفاظها ومتونها من اختلاف. كما تهدف أيضاً إلى تدريب الطالب على الحكم على الأحاديث صحة وحسناً وضعفاً للتمييز بين ما يصلح منها للاحتجاج وما لايصلح، ولمعرفة الراجح من الروايات على المرجوح بما يفيد عند الاختلاف والتعارض.

ومما ينبغي الإنتباه إليه هنا أن هدف هذه المادة هو اختيار النصوص والتأكد من سلامتها وجمع طرقها وليس الهدف هو الانشغال بالجوانب الفنية في علم مصطلح الحديث أو في فن التخريج فلهذا الغرض مواد أخرى يدرسها الطلبة.

٣:٣- التدريب على عملية الإستنباط الفقهي من النصوص الحديثية مباشرة

وتأصيل هذا المنهج، ثم عرض الأحكام المستنبطة على كتب المذاهب الفقهية لمعرفة طريقة الإستنباط فيها، والوقوف على الدليل الذي اعتمد في أحكامها، ومعرفة دقة الإستنباط الذي قام به عضو هيئة التدريس مع طلبته، ومدى قوة الدليل الذي اعتمده أصحاب المذاهب الفقهية والترجيح بينها بناء على الدليل.

وإذا ما اعتمدت هذه المنهجية فإن الطلبة يكتسبون ملكة فقهية في الإستنباط، والدليل، والمقارنة بين المذاهب والترجيح بينها كل ذلك في مادة واحدة. إن استخدام هذه المنهجية يحقق جملة أهداف معاً، ويمثل تأسيساً منهجياً لعدد من المواد الدراسية.

٣:٤- اختصار الأسانيد والأقوال الفقهية الكثيرة المتشعبة والمسائل اللغوية إلا بالقدر الذي يخدم فهم النص وعملية الإستنباط الفقهي منه، والإستدلال به على الأحكام الشرعية.

وبالرغم من أن هذه الشوارد الكثيرة مفيدة لكنها تشتت ذهن الطلبة وتفقدهم التركيز المطلوب وتذهب الأهداف المرجوة من المادة. ومن هنا فإن كتب أحاديث الأحكام وشروحها بحاجة إلى تهذيب يبرز منه الهدف الرئيسي لدراسة هذه المادة ويختصر ما عداه. وقد قام الدكتور الدوري بجهد مميز في هذا الصدد حيث هذب كتاب سبل السلام للصنعاني الواقع في أربعة مجلدات، هذبه في مجلد واحد وسماه: "صفوة الأحكام" وهو جهد يستحق التقدير، ويخدم المنهجية التي ندعو إليها في دراسة هذه المادة كما ذكرناه من قبل.

٣:٥- فهم أحاديث الأحكام تبعاً لقواعد اللغة العربية ودلالاتها اللغوية، وفي ضوء سياق الحديث وسبب وروده ووفق ظلال النصوص القرآنية والنبوية الأخرى وفي إطار المبادىء العامة للإسلام والقواعد الكلية للدين والمقاصد العامة للشريعة ووفق روح الشريعة[١].

فلا يتجزأ نص من سياقه، ولا تستنسخ أحكام من بعض النصوص بعيداً عن مجموعها أو دون التأكد من سلامة النص من معارض أقوى من الكتاب أو السنة، فقد دأب أناس لا حظ لهم من الفهم ولا إحاطة لديهم بالنصوص ولا دراية لهم بروح الشريعة ومقاصدها، دأب أمثال هؤلاء على إصدار الأحكام والفتاوى التي تخالف أقوال جمهور العلماء وتحدث في العقل المسلم وفي الأمة الإسلامية من الإنقسام والفرقة على خلاف ما جاءت به الشريعة وما رمت إليه من مقاصد[٢].

---

(١) القرضاوي، د.يوسف، كيف نتعامل مع السنة النبوية ص٣٣

(٢) الرحيلي، د. عبد الله، دعوة إلى السنة في تطبيق السنة ص١٩ وما بعدها

قال الإمام ابن القيم "ينبغي أن يفهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم مراده من غير غلو ولا تقصير، فلا يحمّل كلامه ما لايحتمله، ولا يقصرّ به عن مراده وما قصده من الهدي والبيان، وقد حصل بإهمال ذلك والعدول عنه من الضلال عن الصواب ما لا يعلمه إلا الله، بل سوء الفهم عن الله ورسوله أصل كل بدعة وضلالة نشأت في الإسلام، بل هو أصل كل خطأ من الأصول والفروع، ولا سيما إن أضيف إليه سوء القصد، فيتفق سوء الفهم في بعض الأشياء من المتبوع، مع حسن قصده، وسوء القصد من التابع، فيا محنة الدين وأهله، والله المستعان"[1].

٣:٦- التأكد من سلامة الحديث من معارض أقوى منه، سواء من القرآن، أو أحاديث أخرى أكثر عدداً، أو أصح ثبوتاً أو أقرب إلى الأصول وأليق بحكمه التشريع أو مقاصد الشريعة التي اكتسبت صفة القطع لتوارد الأدلة عليها.[2].

٣:٧- الوقوف على مناهج الفقهاء في العمل بالحديث، والشروط التي حددوها لذلك، وضرورة التحقيق في هذه الشروط، والتوثق من صحة نسبتها إلى الأئمة الفقهاء، ومدى التزامهم بها، إذ أن كثيراً مما نسب إلى الفقهاء من هذه الشروط ما هي إلا مقولات لبعض المتأخرين من أتباع هؤلاء الفقهاء اضطروا إليها لتخريج بعض المسائل على مذاهب الأئمة أو لتبرير عدم أخذ هؤلاء الأئمة ببعض الأحاديث، وعند التحقيق فإننا نجد أن هذه الشروط لا تنطبق على مناهج الأئمة الذين نسبت إليهم، فقد أخذوا بأحاديث مثل الأحاديث التي ردت بهذه الشروط.

على أن بعض هذه الشروط تندرج تحت شروط المحدثين في الحديث الصحيح أو الحسن من حيث عدالة الرواة وضبطهم[3].

---

[1] نسبه القاسمي إلى كتاب الروح و لم أجده، أنظر القاسمي، جمال الدين، قواعد التحديث، ص٩٥

[2] القرضاوي، د.يوسف، كيف نتعامل مع السنة النبوية ص٣٤

[3] انظر ما حققه العلامة القاسمي من وحوب العمل بالحديث اذا صح، قواعد التحديث ص٩٠ وما بعدها، وابن تيمية، رفع الملام عن الأئمة الاعلام ص٢٧ وما بعدها.

٤ : أساليب التعليم والتعلم في مادة أحاديث الأحكام

٤ : ١ : أساليب تدريس أحاديث الأحكام:

لا يوجد أساليب خاصة بتدريس أحاديث الأحكام، لكن بوسعنا أن نختار من الأساليب العامة ما يصلح لتدريس هذه المادة على أن إختيار أسلوب من بين عدة أساليب يعتمد على عوامل تعود إلى موضوع أحاديث الأحكام، وعلى مستوى الطلبة ومدى تفاعلهم، وعلى الإمكانات المتاحة من حيث الوسائل التعليمية.

ومن الأساليب التي تصلح لتدريس أحاديث الأحكام، أسلوب الحوار وأسلوب إثارة المشكلة وحلها، وأسلوب تحليل النص، وأسلوب التطبيق، وأسلوب البحث، فضلاً عن أسلوب المحاضرة.

٤ : ١ : ١ : أسلوب المناقشة والحوار:

يبين "إبل كنث" أن اسلوب الحوار والمناقشة ضروري للعلوم الإنسانية، وأنه جزء أساس من العملية الاجتماعية والسياسية، ويصف غياب هذا الأسلوب في تعليم الموضوعات الإنسانية بأنه بمثابة فقدان الخيط والسنارة لصائد السمك[١].

ولهذا الأسلوب فوائد عديدة في العملية التعليمية: فهو يستخدم مع سائر الأساليب الأخرى، ولا يغني عنه أسلوب من الأساليب. وهو يزود التلاميذ بفرص الممارسة العملية بطريقة ذاتية لتحصيل المعرفة، بأساليبهم الخاصة واستعداداتهم، كما أنه ينمي التفاعل بين التلاميذ من جهة وبينهم وبين المعلم، كما يعزز ثقة التلاميذ بأنفسهم وبقدراتهم على إنتاج الآراء وتقديم الحلول الصحيحة.[٢]

كما أن أسلوب المناقشة والحوار يزيد الدافعية للتعلم عند الطلبة وهم يناقشون تحت إشراف معلمهم وتشجيعه لهم على الاستقلالية[٣].

---

(١) إبل، كنث، حرفة التعليم ص٦٩.

(٢) حمدن، محمد زياد، التنفيذ العلمي للتدريس ص١٧٣.

(٣) لومان، جوزيف، اتقان أساليب التدريس، ص٤.

كما أن أسلوب والمناقشة يكسب الطلبة قدرة لغوية في التعبير والحوار ويمكنهم من نقد الأفكار المثارة والآراء المعروضة وتقويم ذلك كله.

وأسلوب الحوار والمناقشة يستخدم لتحقيق جملة من الأهداف:

فهو يمكن المعلم من فحص ما لدى الطلبة من المفاهيم والمبادىء ومدى فهمهم لها، وربطها بالمفاهيم الجديدة. كما أنه يثير حب الاستطلاع في نفوس الطلبة مما يجعلهم مستعدين لقبول المزيد من المعارف والمعلومات، ويمكنهم من حل المشكلات وبهذا الأسلوب يستطيع المعلم أن ينمي قدرات الطلبة على التمييز بين الصواب والخطأ وما يجوز وما لا يجوز من الأحكام[١].

وهذا الأسلوب هو الأسلوب الأمثل في عرض المشكلة التي يعالجها حديث معين أو عدد من الأحاديث، والتعريف بجوانبها ومتعلقاتها، ومحاولة معرفة الحلول لها بين يدي تقديم الحكم الشرعي لهذه المشكلة الذي تفيده الأحاديث المتعلقة بها.

وحتى ينجح عضو هيئة التدريس في استخدام أسلوب الحوار والمناقشة لابد من أن يعد الإعداد الكافي للحوار الذي يريد أن يستخدمه مع الطلبة كما أنه يحتاج إلى أن يتمكن من مادة المحاضرة وكل ما يتعلق بالأحاديث التي يريد أن يعلمها من الناحية العلمية المعرفية ومن الناحية العملية التطبيقية[٢].

كما أنه يحتاج أن يحدد بوضوح ما الذي يريد أن يعلمه لطلبته وما علاقة هذا الموضوع بغيره من المسائل.

---

(١) في مزايا وسلبيات هذا الأسلوب انظر: جامل، عبد الرحمن عبد السلام، طرق التدريس العامة، ص٩٢-ص٩٤.
(٢) انظر عثمان، حسن ملا، طرق التدريس، ١٣٢-١٣٦.

واستخدام الوسائل التعليمية مفيد جداً في هذا الأسلوب لا سيما في الأحاديث ذات الموضوعات العملية. وفي كل الأحوال على عضو هيئة التدريس أن يدرك أن الحوار والمناقشة مهما كانت أهميتهما ينبغي ألا يأخذا من وقت المحاضر إلا نسبة معينة يحددها مسبقاً، لئلا تطغى على وقت المحاضرة، وتكون على حساب مادة المحاضرة ومفاهيمها وأحكامها وتطبيقاتها العملية.

والأسئلة التي يستخدمها المعلم للحوار والمناقشة متعددة الأنواع:-

٤:١:١:١ أسئلة التذكر المعرفي:

ويمثل التذكر المعرفي أدنى مراحل الإدراك، وأسئلته هي أبسط أنواع الأسئلة، في هذا النوع من الأسئلة يقوم المعلم باسترجاع المعرفة السابقة لدى طلبته ليبني عليها معرفة جديدة. وإذا كان هذا النوع من الأسئلة من أبسط أنواع الأسئلة ذهنياً إلا أن له أهمية عظيمة، إذ فيه يقف عضو هيئة التدريس على المستوى المعرفي لطلبته، فلا يكرر عليهم ما يعرفون لئلا يصيبهم بالسآمة والملل، أو يقتل روح التجديد في نفوسهم إذا شعروا أنهم يتعلمون ما سبق لهم معرفته.

٤:١:١:٢ أسئلة الفهم والاستيعاب:

يتعلق هذا النوع من الأسئلة بقدرة الطالب على الشرح والتفسير، والتعبير، والتمييز بين الأمور، والمقارنة لمعرفة أوجه الشبه وأوجه الإختلاف، والقدرة على تعليل الأحكام والظواهر، واستخلاص الأحكام، وقياس المسائل المتشابهة في الحكم على ما يشاركها في العلة والمعنى.

ويطلب من الطالب أن يعبر بأسلوبه الخاص وأن يوضح بالرسوم والوسائل وأن يورد الأمثلة ليدلل على مستوى فهمه واستيعابه للنصوص التي درسها والأحكام التي عرفها.

٤:١:١:٣ أسئلة التطبيق:

إذا تأكد لعضو هيئة التدريس فهم طلبته واستيعابهم وإدراكهم للمعارف التي أعطاهم إياها فإنهم يكونون قادرين على تطبيق هذه المعارف والمفاهيم والأحكام عمليا، وهذا النوع من الأسئلة يكشف لعضو هيئة التدريس قدرة طلبته على الإفادة من المعرفة النظرية التي حصّلوها في المجالات العملية، وفي هذا تمرين لذهن الطالب على أن ينتقل بمعرفته من النظرية إلى التطبيق ومن القول إلى العمل، وهذه غاية تعلم أحاديث الأحكام ، وما أحوج المسلمين إلى هذا اللون من المعرفة لاسيما بعد أن انفصلت الحياة عن الأحكام الشرعية، وأقصيت الشريعة عن واقع الحياة، فوقع هذا الفصل بين الأحكام الشرعية وحياة الناس العملية وما تشتمل عليه من أوضاع.

٤:١:١:٤ أسئلة التحليل:

هذا النوع من الأسئلة يقتضي أن يتمكن الطالب من القيام بملاحظة الأجزاء أو العناصر أو الفروع التي تؤلف الموضوع والوقوف عليها، وإدراك العلاقة بينها.

ومجال أسئلة التحليل واسع جداً في تدريس أحاديث الأحكام، إذ يتألف الحديث من عدة أجزاء، ويتضمن أحكاماً كثيرة، بوسع الطالب أن يلاحظها ويعددها ويفصل بينها ويدرك العلاقة بينها جميعاً.

٤:١:١:٥ أسئلة التركيب:

وفي هذا النوع من الأسئلة يكلف الطالب بتجميع العناصر الفرعية في فكرة عامة أساسية، والمفاهيم الصغيرة في مفهوم أكبر، والأحكام المتعددة في معنى جامع لها.

ومجال هذا النوع من الأسئلة متيسر وكبير في مادة أحاديث الأحكام، كأن يطلب من الطلبة أن يقترحوا عنواناً جامعاً لمجموعة الأحاديث موضوع المحاضرة، أو أن يدركوا الفكرة الأساسية التي يتضمنها الحديث أو الأحاديث الواردة. وهذا يسميه علماء الحديث بتراجم الأبواب في كتب الحديث، حيث وضع كل مؤلف عناوين لكل مجموعة من الأحاديث وأطلق عليها اسم الباب.

٤:١:١:٦ أسئلة التقويم:

تمثل أسئلة التقويم أعلى مراحل الإدراك، حيث يتمكن بها الطالب من إدراك المعايير التي يحكم بها على الأشياء والمواقف والمسائل، كما يتمكن من إصدار الأحكام وفقاً لهذه المعايير. وبذلك يكون قادراً على معرفة مدى صلاحية وصواب المواقف أو الأحكام، وغاية مادة أحاديث الأحكام أن يدرك الطلبة الحكم الشرعي ويصبحوا قادرين على الحكم على الأشياء والمسائل والوقائع وفقاً لهذا الحكم، وتقرير ما هو صواب موافق للحكم المستنبط من النص أو خطأ مخالف لذلك الحكم.

إن الحوار أسلوب من أساليب القرآن الكريم والسنة المشرفة، وقد تضمن القرآن الكريم عشرات الحوارات، كالحوار مع الملائكة، ومع إبليس، والحوار مع موسى عليه السلام، والحوار بين يعقوب وأبنائه وغير ذلك كثيراً[١].

وأما السنة النبوية – وهي موضوعنا في هذا البحث- فهي كذلك مليئة بالحوارات، كالحوار بين جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث الإيمان والإسلام والإحسان ، والحوار بين النبي صلى الله عليه وسلم وأهل الكتاب من اليهود والنصارى، وحوار النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد عبد القيس، ومع ضمام بن ثعلبة وافد قومه، وحوارات النبي صلى الله عليه وسلم مع قريش والأمثلة في هذا كثيرة مشهورة، منها ما هو في الأحكام ومنها ما هو في غيرها[٢].

---

[١] الألمعي، د.زاهر عواض، مناهج الجدل في القرآن، ٣٨٦-٤١٠

[٢] انظر أمثلة من الحوار النبوي وتأصيلها التربوي، عثمان، حسن الملا، طرق التدريس ٣/١٤٥-١٤٦

٤:١:١:٧ الإجراءات:

يحتاج عضو هيئة التدريس لاستخدام أسلوب الحوار والمناقشة بكفاءة إلى جملة من الإجراءات العامة بحيث تجعل الطلبة مهتمين للمشاركة في الحوار والمناقشة وقادرين عليها بتوفير المناخ والأجواء المادية والمعنوية التي تيسر الحوار الناجح.

كما يحتاج عضو هيئة التدريس إلى خطوات إجرائية لممارسة هذا الحوار من حيث حسن إعداد الأسئلة ووقتها ووضوحها، وإفساح المجال أمام أكبر عدد ممكن من الطلبة للمشاركة في الحوار، والاستماع الجيد للطلبة أثناء إجاباتهم، وعدم تصنيف الإجابات بالخطأ أو الصواب، وإنما استخدام الجزء الصحيح منها للسؤال عن الأجزاء الأخرى وتعزيز الإجابة الصحيحة، وأن يقوم عضو هيئة التدريس بتلخيص إجابات الطلبة وتوضيحها مما يمكن الطلبة من مناقشتها والزيادة عليها أو الحذف منها أو تعديلها.

٤:١:٢ أسلوب تحليل النصوص:

هذا أسلوب من أساليب التدريس، وهو من أكثر الأساليب مناسبة لتدريس أحاديث الأحكام، بوصفها نصوص يريد عضو هيئة التدريس أن يحللها ويدرسها ويشرحها لطلبته.

وتكمن أهمية هذا الأسلوب التدريسي في أنه يدرب الطلبة على الفهم والتحليل، والنقد والمحاكمة، والإستدلال والإستنباط، والتميز والتفكير، فالطالب يعمل على اكتشاف الأحكام الشرعية والمعارف والمفاهيم عن طريق فهم النص واستقرائه. كما أنه في مجال أحاديث الأحكام يحتاج إلى المقارنة بين الروايات، وترجيح بعضها على بعض، وهذا تدريب على التفكير المستقل يعزز ثقة الطالب بقدراته.

والطلبة من خلال هذا الأسلوب يتعاملون مع النصوص الأصلية، والمراجع الأساسية مما يكسب معرفتهم أصالة وصواباً، وهذا في نفس الوقت يستثير اهتمام الطالب فيجعله أكثر إقبالاً على التعلم وأكثر فاعلية في الموقف التعلمي/التعليمي.

٤:١:٢:١ وعند استخدام عضو هيئة التدريس لهذا الأسلوب في التدريس فلا بد من مراعاة عدة أمور:

أ- تدريب الطلبة على نقد النص، سواء النقد الخارجي للنص بحيث يثبتون صحة النص وسلامته من التغيير، أو النقد الداخلي الذي يتعلق بمضمون النص وسلامة معناه وعدم معارضته للنصوص الثابتة أو القواعد الأساسية للشريعة، أو المصالح العامة التي جاءت الشريعة لرعايتها وتحقيقها.

ب- اعتماد النص مصدراً أساسياً للتعلم وتدريب الطلبة على دراسته وتحليله وفهم معانيه واستنباط الأحكام المستفادة منه، وذلك بالأسئلة الاستنتاجية التحليلية والاستقصائية، لا أن يصبح شرح عضو هيئة التدريس هو مصدر المعرفة والفهم.

جـ- أن يقدم عضو هيئة التدريس للنص بمجموعة من الأسئلة التي تثير تفكير الطلبة وتمكنهم من التفاعل مع النص وإدراك المعاني الواردة فيه والأحكام المستفادة منه.

د- أن يحرص عضو هيئة التدريس على جعل النص هو محور وموضوع المحاضرة وليس الأسباب التي ورد بها النص أو الأحداث المرافقة له، أو الأشخاص الذين لهم به علاقة، وإنما تجمع هذه الأجزاء كلها لخدمة النص وليس العكس.

٤:١:٢:٢ الإجراءات:

أ-يتطلب استخدام هذا الأسلوب من عضو هيئة التدريس إجراءات عامة تتمثل في حسن التحضير من حيث تخريج الأحاديث، وفهم معانيها، وتحليل نصوصها، والرجوع إلى كتب الفقه لفهم المسألة التي تتعلق ببيان أحكامها أحاديث المحاضرة، وتكليف الطلبة بالتحضير السابق المتعلق بهذه الأمور وتهيئة الجو العام والأدوات اللازمة للمحاضرة.

ب-كما يتطلب هذا الأسلوب جملة من الخطوات الإجرائية[1] ينبغي على عضو هيئة التدريس السير بها من حيث: الأسئلة التذكرية لإثارة انتباه الطلبة وربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد للبناء على المعرفة السابقة وتحقيق البنية الفقهية المتكاملة. ثم قراءة نص الحديث قراءة سليمة تضبط فيها الحركات بما يعين الطلبة على سلامة اللغة، ثم السؤال عن روايات الحديث والأحاديث ذات العلاقة بالموضوع ومناقشة ذلك بما يمكن من التعرف على سلامة الرواية من الخارج وتحصيل النص الجامع المشترك بين هذه الروايات، ثم يوجه أسئلة نقدية للتعرف على مدى سلامة النص من الداخل، أي من حيث المضمون، وبعد ذلك تأتي خطوة تحليل النص من حيث ألفاظه ومعانيه جزءاً جزءا، واستنباط الأحكام المستفادة من أجزاء النص، ثم الربط بين الأجزاء وتركيبها في معنى جامع يصلح عنواناً على موضوع النص، ثم توجيه عدد من الأسئلة التطبيقية للوصول إلى مجالات توظيف النص في الحياة المعاصرة، وأخيراً إجراء عملية التقويم لهذه المعاني والأحكام المستفادة وتطبيقاتها العملية على معايير الشرع المستندة إلى النصوص الثابتة الأخرى والقواعد الأساسية للشريعة والمصالح العامة لها.

---

[1] انظر، عثمان، حسن ملا، طرق التدريس ٦٢/٣

٤:١:٣ أسلوب حل المشكلات:

٤:١:٣:١ مفهوم حل المشكلات:

المراد بحل المشكلات أن يعرض عضو هيئة التدريس المسألة التي يتضمنها موضوع أحاديث الأحكام على شكل مشكلة تحتاج إلى حل بالحكم الشرعي المستفاد من الأحاديث.

والمشكلة موقف غامض يقتضي الفهم والتوضيح، وهو يثير تفكير الفرد ويجعله قلقاً متضايقاً، ثم يدفعه للبحث عن حل لهذا الموقف وتفسير لذلك الغموض وتحقيق الراحة والاطمئنان[1] وهذا الأسلوب مناسب لأحاديث الأحكام لأنه يمكّن الطالب من التعرف على المشكلات وكل ما يتعلق بها ويلاحظها في الحياة ويشخصها ويجد الأحكام الشرعية التي تحل هذه المشكلات والنصوص الشرعية التي تتضمن هذه الأحكام، كما يمكنه من استنباط هذه الأحكام من الأحاديث النبوية الشريفة.

٤:١:٣:٢ ميزات أسلوب حل المشكلات:

إن من ميزات هذا الأسلوب أنه ينمي لدى الطلبة قوة الملاحظة والقدرة على التحليل وإدراك المظاهر المختلفة للمشكلة محل الدرس، كما ينمي لديهم القدرة على التفكير في معالجة المشكلات، والقدرة على استنباط أحكام هذه المشكلات من النصوص الشرعية[2] ومن ميزاته كذلك أنه يمكن الطلبة من النظر في المشكلات المعاصرة ومحاولة قياسها على الأحكام الشرعية المقررة في مثيلاتها.

---

(١) عثمان، حسن ملا، طرق التدريس ٥٧/٣، ١٣٧-١٣٨

(٢) في ميزات وسلبيات هذا الأسلوب انظر جامل، عبد الرحمن عبد السلام، طرق التدريس العامة، ص١٠٠، مسلم، د.إبراهيم احمد، الجديد في أساليب التدريس ص ٣٤-٣٧ وزيتون، د.عايش محمود، أساليب التدريس الجامعي ٢٠٥-٢٠٦

٤:١:٣:٣: سلبيات أسلوب حل المشكلات:

ومن سلبيات هذا الأسلوب أنه يحتاج إلى مستوى متقـدم مـن الطلبـة في الدراسة ومستوى عال من الفهم والمناقشة، إذ يصعب اسـتخدامه في المسـتويات الدراسية الأولى.

كما أن هذا الأسلوب يحتاج إلى وقت طويل من الوقت المخصص للمـادة فلعل من المناسب أن يستخدمه عضو هيئة التدريس أحيانا كنموذج دراسـي إذ لا يستطيع الإكثار منه نظرا لضيق الوقت وحاجته إلى المزيد من الزمن[١].

٤:١:٣:٤ الإجراءات[٢]

أ- عرض المشكلة أو المسألة المراد إيجاد حل لها بشكل محدد وواضح ومفهوم.

ب- محاولة استقصاء مظاهر المشكلة وما يتعلق بها وجمع المعلومات.

ج- البحث عن المشاكل المشابهة التي يمكن أن تشترك معها في الحكـم أو تختلف عنها.

د-البحث عن حل المشكلة بالاستعانة بالأحاديث موضوع البحث.

هـ-تطبيق هذا الحكم المستفاد على الوقائع الحياتية المعاشة.

---

[١] المصدر السابق.

[٢] في خطوات وإجراءات هذا الأسلوب انظر: عثمان، حسن ملا، طرق التدريس ١٣٨/٣ ومسلم، د.إبراهيم أحمد، الجديد في أساليب التدريس ص ٤١-٥٤

٤:١:٤: أسلوب الإلقاء أو المحاضرة:

٤:١:٤:١: معنى الإلقاء أو المحاضرة:

في هذا الأسلوب يعد عضو هيئة التدريس الموضوع الذي يريد أن يدرسه في محاضرة معينة ويقوم بإلقائه على الطلبة وهم يستمعون.

وهذه الطريقة في التدريس من أكثر الطرق شيوعاً، وأكثرها مناسبة لطلبة الجامعات نظراً لمستوى الطلبة المتقدم من العمر ومن المعرفة، وقدرهم على متابعة الأستاذ وهو يقوم بإلقاء محاضرته.[1]

وحتى يؤدى هذا الأسلوب بنجاح لابد من توافر شروط هامة لذلك من حسن الإعداد وحسن الإلقاء وأن تكون بلغة فصيحة وأن يقسّم المحاضرة إلى عناصر أساسية مترابطة تتألف من المقدمة والشرح والخاتمة.[2]

٤:١:٤:٢: مزايا هذا الأسلوب وسلبياته:

لهذه الطريقة مزايا عديدة فهي تعين عضو هيئة التدريس على جمع المادة العلمية وتكاملها وتوفر له الوقت لإنجاز خطة المادة، كما تعود الطلبة على مهارة الإصغاء وتنظيم التفكير، واستخلاص الأفكار. وتقوي قدرة الطلبة اللغوية وتمكنهم من فهم موضوع المحاضرة.

والسلبيات التي يذكرها العلماء لهذه الطريقة تكاد تتلاشى في التعليم الجامعي إذا ما توافرت شروطها بدقة.[3]

---

(1) انظر: راشد: د. علي، الجامعة والتدريس الجامعي ١٠٤

(2) عثمان، حسن ملا، طرق التدريس، ٢/١٢١-١٣٠، ٣/١٣٤

(3) المصدر السابق ٣/١٣٦-١٣٧، جامل، د.عبدالرحمن عبد السلام، طرق التدريس العامة ٨٩-٩٠

٤:١:٤:٣: الإجراءات:

هذه الطريقة تقوم على الإلقاء من عضو هيئة التدريس والاستماع من الطلبة وقد حدد (هربارت) لتنفيذ هذه الطريقة الخطوات التالية:[١]

١- المقدمة ٢- العرض

٣- الربط ٤- الاستنباط ٥- التطبيق

٤:٢: أساليب التعلم في مادة أحاديث الأحكام:

٤:٢:١: أسلوب القراءة الذاتية:

٤:٢:١:١: في هذا الأسلوب من أساليب التعلم الذاتي يحدد عضو هيئة التدريس موضوعات معينة يقوم الطلبة بقراءتها وتحضيرها معتمدين على أنفسهم، ويقوم عضو هيئة التدريس بتقويمهم عن طريق الحوار والمناقشة في المحاضرة، وعن طريق وسائل التقويم الأخرى في المادة.

وهذا الأسلوب يسميه بعضهم بالتعيين، وهو مناسب لمادة أحاديث الأحكام، إذ يساعد في تغطية المادة الدراسية التي لا يتمكن عضو هيئة التدريس من إتمامها في العادة.

٤:٢:١:٢: ولهذه الطريقة مزايا كثيرة فضلاً عن دورها في تغطية الخطة المقررة للمادة الدراسية فهي تمكن الطلبة من الإعتماد على أنفسهم، وأن يتعاملوا مع مراجع المادة مباشرة وتعزز مكانتهم في الفهم والاستيعاب وتثير اهتمامهم بما يتعرضون له من قضايا تحتاج إلى شرح وفهم وتفسير، كما أنها تعزز ثقتهم

---

[١] جامل، د. عبد الرحمن عبد السلام، طرق التدريس العامة ٨٧-٨٨.

بأنفسهم، وهي كذلك تحتاج إلى طريقة الحوار والمناقشة التي يجريها عضو هيئة التدريس في وقت المحاضرة.

٤:٢:١:٣: وسلبيات هذه الطريقة لا تكاد تذكر، إلا أنها يمكن أن تراكم المادة الدراسية على الطالب إذا لم يقم بواجباته فيؤثر ذلك على نتيجته في نهاية الفصل. وهنا تبدو أهمية الحوار والمناقشة في مادة التعيين أو القراءة الذاتية أثناء المحاضرة وعدم الإعتماد فقط على مستوى التزام الطلبة بالقيام بهذه الدراسة الذاتية.

٤:٢:١:٤: الإجراءات:

واجراءات هذه الطريقة تبدأ من تحديد الموضوعات المطلوبة من كل الطلبة أو من كل مجموعة منهم أو من كل واحد منهم، ثم تحديد الوقت الكافي الذي يمكّن الطلبة من التحضير الجيد، ثم يقوم عضو هيئة التدريس بإعداد الأسئلة المناسبة للحوار والمناقشة في وقت المحاضرة، ويشترط في الأسئلة أن تحدد المفاهيم والمباديء وأن تثير التفكير والتحليل والاستنتاج وأن تبني القيم والقوة في نفوس الطلبة، وأن تساهم في تدريب الطلبة على تطبيق الأحكام التي توصلوا إليها في مواقف عملية في الحياة.

٤:٢:٢: أسلوب إعداد التقارير:

٤:٢:٢:١: معنى هذه الطريقة في التعلم الذاتي أن يكلف عضو هيئة التدريس كل طالب من طلبته أو كل مجموعة من الطلبة بالتعرف على مرجع من مراجع المادة أو كتاب من الكتب ذات العلاقة بموضوعات المادة الدراسية واستعراضه وتقديم تقرير عنه يقدمه للطلبة في وقت المحاضرة او خارجها بتصويره وتوزيعه على طلبة المادة. أو القيام بدراسة مسألة محددة من موضوعات أحاديث الأحكام وتقديم تقرير موجز عنها لا يصل إلى حجم البحث الجامعي.

وهذه الطريقة تناسب مادة أحاديث الأحكام نظرا لكثرة المصنفات فيها وكثرة المراجع التي يصعب على الطلبة أن يرجعوا إليها أثناء دراسة المادة من خلال خطة المادة المقررة.

٤:٢:٢:٢: ولهذه الطريقة ميزات كثيرة، فهي تعرف الطلبة بالمراجع، وتوثق العلاقة بين الطالب والكتاب، ويحقق الطالب جملة من الفوائد أثناء إطلاعه على هذا الكتاب المعين من حيث منهجه وطريقة مصنفه في التصنيف، ومن حيث أسلوبه في تناول الموضوعات، كما سيتعرف الطالب على العديد من المفاهيم والمصطلحات ويفهم العديد من المسائل والأحكام وتتعزز في نفسه روح القراءة والبحث والتعرف على الكتب والمراجع، كما أنه سيتدرب على منهجية في النقد والتقويم وهو يصنف ويناقش منهج المؤلف.

٤:٢:٢:٣: ولا تعرف لهذه الطريقة أية سلبية، اللهم إلا إذا اشغلت بعض الطلبة غير المنظمين في أوقاتهم ودراستهم عن واجباتهم الأخرى، لأن هذه الطريقة تحتاج إلى الوقت الكافي لإنجازها.

٤:٢:٢:٤: الإجراءات:

والإجراءات المطلوبة لهذه الطريقة من طرق التعلم الذاتي تتطلب أن يحصر عضو هيئة التدريس الكتب والمراجع المتوافرة في المكتبة الجامعية أو المكتبات القريبة والمسائل المناسبة ليقوم الطلبة بإعداد تقارير عنها، وأن يختار من هذه الكتب أو المسائل ما يناسب مستوى الطلبة العلمي وإمكانياتهم من حيث الوقت الذي يحتاج إليه الطالب لإعداد تقرير عن أحد هذه الكتب، ثم يقوم عضو هيئة التدريس بتوزيع هذه الكتب أو أجزاء منها، أو إحدى المسائل على كل طالب

أو مجموعة من الطلبة، ثم يبين لهم المنهجية المطلوبة في إعداد التقارير من حيث وصف الكتاب وتقديمه للقاريء أو السامع. ومن حيث الموضوعات التي اشتمل عليها الكتاب، ومن حيث منهج المصنف في تناول موضوعات الكتاب ونقد لهذا المنهج وتقويم للكتاب بشكل عام وبالذات مكانته وأهميته بالنسبة لمادة الدراسة وهي أحاديث الأحكام، والعناصر التي ينبغي توفرها لدراسة مسألة محددة وتقديم تقرير عنها، وأخيرا يحدد عضو هيئة التدريس الأسلوب المناسب لتقويم هذه التقارير إما بتكليف الطلبة بأن يستعرضوا تقاريرهم أمام زملائهم في المحاضرة أو من خلال تقويم عضو هيئة التدريس لها وتنبيه الطالب على شكل ملاحظات خطية على تقريره.

٤:٢:٣: أسلوب كتابة الأبحاث الجامعية:

٤:٢:٣:١: ومعنى هذه الطريقة من طرق التعلم الذاتي أن يكلف عضو هيئة التدريس طلبته أفرادا أو مجموعات بكتابة بحث جامعي في موضوع معين من موضوعات الخطة الدراسية لمادة أحاديث الأحكام.

وهذه الطريقة شائعة ومعروفة في الوسط الجامعي، إلا أن كثيرا من أعضاء هيئة التدريس وخاصة في الدراسات الشرعية لا يهتمون بها، وهي ضرورية في هذا المستوى من التعليم ولها فوائدها الكثيرة.

٤:٢:٣:٢: ومن مزايا هذه الطريقة أنها تدرب الطالب على البحث العلمي والتعامل مع المراجع والتعرف عليها كما أنها تعزز ثقة الطالب بنفسه وقدراته على التعلم والبحث، وتكسبه العديد من المهارات وتزوده بالعديد من الخبرات فضلا عن تعرفه على العديد من المفاهيم والمصطلحات. وهذه الطريقة تزود

الطالب بالمنهجية العلمية في البحث، كما تزوده بمنهجية النقد والتقويم والمناقشة للأراء التي يقف عليها في المسألة وتكسبه قدرة الترجيح بينها.

٤:٢:٣:٣: وليس لهذه الطريقة أية سلبية إلا ما يتعلق بوقت الطالب مخافة أن يكون البحث على حساب دراسته للمواد الأخرى، مما قد يؤثر على تحصيل الطالب. وبوسع عضو هيئة التدريس أن يتلافى هذه السلبية بأن يكلف الطلبة بالأبحاث في أول الفصل حيث يكون العبء الدراسي ما يزال قليلا وأن يسلم الطلبة أبحاثهم قبل بداية امتحاناهم، بحيث ينجز البحث في فترة لا تؤثر على تحصيل الطالب.

٤:٢:٣:٤: الإجراءات:

والإجراءات المطلوبة في هذا الأسلوب من أساليب التعلم الذاتي تتمثل في حسن إعداد عضو هيئة التدريس لموضوعات الأبحاث وأن يراعى فيها مستويات الطلبة وأوقاهم وتوفر المراجع لكل بحث، ثم يقوم بتوزيعها عليهم في أول الفصل الجامعي وحبذا أن يكون ذلك في المحاضرة الأولى التي يبين فيها للطلبة خطته في المادة، كما يحدد الوقت الذي ينبغي أن يتم فيه الطلبة أبحاثهم، ثم يقوم عضو هيئة التدريس بدراسة هذه الأبحاث وتقويمها وتسجيل الملاحظات عليها، ويكلف بعض الطلبة أو كلهم إن أمكن أن يعرضوا أبحاثهم بإيجاز على زملائهم ليناقشوهم فيها في المحاضرة.

٥- مشروع خطة مقترحة لمادة أحاديث الأحكام:

١:٥ وصف عام للمساق:

يتضمن هذا المساق دراسة تحليلية وموضوعية لأحاديث وموضوعات مختارة في مجال الأحكام، مع شرح الأحاديث، واستنباط الأحكام الشرعية المستفادة منها، والوقوف على أدلة الأحكام الشرعية، ومكانة اجتهادات الفقهاء منها.

٢:٥ الهدف العام للمساق:

يهدف هذا المساق إلى تدريب الطلبة على هذا النوع من الدراسات، وإكسابهم مهارات التحليل والاستنباط والدراسة الموضوعية، ومقارنة الآراء الفقهية والتزود بأدلة الأحكام الشرعية من السنة النبوية.

٣:٥: الأهداف الخاصة للمساق:

يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذا المساق أن يحقق الأهداف التالية:

١- يتعرف على المفاهيم والمصطلحات الواردة في الأحاديث والموضوعات التي يدرسها.

٢- يحلل النصوص ويحسن التعامل معها.

٣- يستنبط الأحكام المستفادة من النصوص التي يدرسها.

٤- ينقد الأحاديث بتطبيق قواعد المحدثين في المتن والسند.

٥- يخرج الأحاديث ويقارن بين ألفاظها ويلحظ اللفظ المشترك بين رواياها.

٦- يتعرف على أدلة الأحكام الشرعية ويتزود بالنصوص الواردة في ذلك.

٧- يطبق الأحكام الشرعية النظرية على الوقائع الحياتية.

٨- يفهم مناهج الفقهاء في استنباط الأحكام الشرعية من السنة النبوية.

٩- يقارن بين الآراء الفقهية المختلفة ويرجح بينها على قوة الدليل.

١٠- يكتسب الإلتزام العملي بما يتعلم من أحكام عملية.

١١- يتدرب على كتابة الأبحاث بمنهجية علمية وفق خطة المادة.

٤:٥: محتوى المساق:

يقسم محتوى هذا المساق إلى ثلاثة أقسام:

١:٤:٥: دراسة الموضوعات التالية والأحاديث المختارة من كتاب نيل الأوطار للشوكاني دراسة تحليلية وموضوعية في الفصل لتكون دراسة نموذجية:

اسم الكتاب	الباب	الحديث	رقم الحديث من نيل الاوطار
الطهارة	ماء البحر	هوالطهور ماؤه	١
	حكم الماء إذا لاقته نجاسة	الماء طهور لا ينجسه شيء	١
		إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث	٢
	آسأر البهائم	إذا ولغ الكلب في إناء	١
	تطهير الارض بالمكاثرة	دعوه وأريقوا على بوله	١
	ما جاء في أسفل النعل	إذا وطيء الأذى بخفية	١
	نضح بول الغلام	بول الغلام ينضح وبول الجارية يغسل	١
	الرخصة في بول ما يؤكل لحمه	أمرهم أن يأكلوا ابوالها والبالها	١
	ما جاء في المني	كنت أفرك المني من ثوب رسول الله	١
	الآدمي المسلم لا ينجس	المسلم لاينجس	١
	ما جاء في تطهير الدباغ	إيما أهاب دبغ فقد طهر	٢
الآنية	ما جاء في آنية الذهب والفضة	لا تلبسوا الحرير ولا الديباج	١
	آنية الكفار	إن وجدتم غيرها	٢
	سنن الفطرة	خمس من الفطرة	١
	تغيير الشيب	إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم	٦

الوضوء	استحباب غسل اليدين	إذا استيقظ أحدكم من نومه	٢
	باب إيجاب الوضوء للصلاة	كتب إلى أهل اليمن	٢
الغسل	إيجاب الغسل من التقاء الختانين	ثم مس الختان الختان	٢
التيمم	الجنب يتيمم خوف البرد	حديث عمرو بن العاص	١
	صفة التيمم	حديث عمار	١
الحيض	من تحيض ستا	حديث حمنة بن جحش	١
ستر العورة	وجوب سترها	احفظ عورتك	١
	من لم ير الفخذ من العورة	حديث عائشة	١
	المرأة الحرة كلها عورة	حديث ابن عمر في ذيول النساء	٣
	حكم ما فيه صورة	حديث أبي هريرة	٣
	الرخصة في اللباس الجميل	إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا	١
الصلاة	باب صلاة الفرض على الراحلة	حديث يعلى بنت مرة	١
	وجوب قراءة الفاتحة	حديث عبادة بن الصامت	١
	باب السجدة الثانية ولزوم الطمأنينة	حديث أبي قتادة	٣
	ما يقطع الصلاة	حديث أبي ذر	٣
	ما جاء في قضاء سنتي الظهر	حديث أم سلمة	٣
	الوتر سنة مؤكدة	حديث أبي أيوب	٣
	وقت صلاة الوتر والقراءة والقنوت	حديث الحسن وحديث علي	٦،٧
	قضاء ما يفوت من الوتر والسنن والأوراد	حديث أبي سعيد	١
	صلاة التراويح	حديث عمر، حديث أبي ذر	٣،٥
	صلاة الضحى	حديث أبي هريرة	١
	حضور النساء المساجد	حديث ابن عمر وأم سلمة وعائشة	١،٤،٥
	من صلى في المسجد جماعة بعد أمام الحي	حديث أبي سعيد	١

أبواب الإمامة	من أحق بالإمامة	حديث أبي سعيد	٢
	اقتداء القادر على القيام بالجالس	حديث عائشة	١
ابواب الجمع بين الصلاتين	باب جوازه في السفر	حديث معاذ	٢
	باب جمع المقيم	حديث ابن عباس	١
أبواب الجمعة	باب من تجب عليه	حديث عبد الله بن عمر	١
	باب فضل يوم الجمعة	حديث ابي هريرة	١
	باب التنفل قبل الجمعة	حديث نبيشة	١
	هيئات الخطبتين	حديث سهل بن سعد	٩
	باب ما يقرأ في صلاة الجمعة	حديث ابن عباس	٥
أبواب العيدين	ما جاء في اجتماع العيد والجمعة	حديث زيد بن أرقم	١
	عدد تكبيرات العيد	حديث عمرو بن شعيب	١
ابواب صلاة الكسوف	حكم الهلال إذا غم	حديث عمير بن أنس	١
	الصلاة في شدة الخوف	حديث ابن عمر	٣
	باب النداء لها وصفتها	حديث عائشة	
الاستسقاء	صفة صلاة الاستسقاء	حديث أبي هريرة	١
الجنائز	ما جاء في غسل أحد الزوجين للآخر	حديث عائشة	١، ٢
	باب صفة الغسل	حديث أم عطية	١
	باب صفة الكفن	حديث عائشة	٢
	ترك الصلاة على الشهيد	حديث أنس	١
	الصلاة على الغائب	حديث ابي هريرة	٥
	باب تسنيم القبر	حديث سفيان وعائشة	١، ٢
	باب تعزية المصاب	حديث ام سلمة	٦
	استحباب زيارة القبور	حديث عائشة	٤

٥:٤:٢: يدرس الطلبة الموضوعات التالية من نيل الاوطار دراسة ذاتيـــة ويضـــع الاستاذ خطة لمتابعة ذلك وكيفية ادخال هذه الدراسة في التقويم:

اسم الكتاب	الموضوع	الجزء والصفحة من نيـل الاوطار
كتاب الزكاة	مناظرة ابي بكر وعمر في قتال من منع الزكاة	١٣٤/٤
	بيان أن زكاة عروض التجارة تجب اجماعا	١٥٤/٤
	ما جاء في الركاز والمعدن وبيان نصابهما	١٦٥/٤
	اختلاف المذاهب في المقدار الذي يصير به الرجل غنيا	١٧٩/٤
	ما جاء في ذم المسألة	١٨٢/٤
	الدليل على أنه يجوز للعامل أن يأخذ مما تحت يده	١٨٦/٤
	فضل الصدقة على الزوج والاقارب	١٩٨/٤
	مقدار زكاة الفطر وجنسها	٢٠٤/٤
كتاب الصيام	باب ما يثبت به الصوم والفطر	٢٠٩/٤
	الهلال إذا رآه أهل بلد هل يلزم بقية البلاد الصوم	٢١٥/٤
	وجوب النية من الليل في الفرض	٢١٩/٤
	من أفسد صوم رمضان بالجماع	٢٤٢،٢٤٠/٤
	يجوز للمسافر أن يفطر قبل خروجه	٢٥٦/٤
	قضاء رمضان متتابعا ومتفرقا	٢٦٠/٤
	اقوال العلماء في وجوب الفدية	٢٦٢/٤
	صوم عشر ذي الحجة وعرفة	٢٦٧/٤
	صوم التاسع والعاشر من محرم	٢٧١/٤
	النهي عن افراد يوم السبت بالصيام	٢٨١/٤
	الصائم المتطوع أمير نفسه	٢٨٩/٤
الاعتكاف	لا يشرع الاعتكاف إلا في مسجد جامع	٣٠١/٤
المناسك	مشروعية الحج والعمرة على النساء	٣٠١/٤
	النهي عن سفر المرأة للحج وغيره إلا بمحرم	٣٢٤/٤
	التخيير بين التمتع والإفراد والقران، وبيان أفضلها	٣٤٠/٤
	ما جاء في تقديم النحر والحلق والرمي والإفاضة	٨٢/٥
	اكتفاء القارن لنسكيه بطواف واحد وسعي واحد	٨٦/٥

كتـــاب الهبـــــة والهدية	باب التعديل بين الأولاد في العطية	٨/٦
	لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها	٢٢/٦
كتاب النكاح	المرأة عورة إلا الوجه والكفين	١٢٩/٦
	لا نكاح إلا بولي	١٤٦/٦
	النهي عن نكاح المتعة	١٥٢/٦
	ما يذكر في رد المنكوحة بالعيب	١٧٦/٦
	الغناء وضرب الدفوف في العرس	٢١١/٦
	الخلاف في حكم العزل	٢٢٢/٦
	القسم للزوجات	٢٤١/٦
الطلاق	طلاقة البدعة والسنة	٢٤٩/٦
العدد	الاعتداد بالاقراء	٣٢٦/٦
	ما جاء في نفقة المبتوتة وسكنها	٣٣٨/٦
الجهاد	ما جاء في الاستعانة بالمشركين	٢٣٥/٧
	الدعوة قبل القتال	٢٤٣/٧
	باب استصحاب النساء لمصلحة المرضى والجرحى والخدمة	٢٥٣/٦
	الكف عن قصد النساء والصبيان	٢٦٠/٧
	الكف عن المثلة والتحريق وقطع الشجر	٢٦٢/٧
	باب التشدد في الغلول	٣١٥/٧
	المن والفداء في حق الاسرى	٣١٩/٧
	اخذ الجزية وعقد الذمة	٥٨/٨
	إجلاء اليهود والنصارى من الحجاز	٦٧/٨
ابـــواب الســـبق والرمي	تحريم القمار واللعب بالنرد	٩٨/٨
	ما جاء في اللهو والمعازف	١٠٢/٨
	ما قيل في الغناء	١٠٤/٨
ابواب الطب	باب ما جاء في التداوي بالمحرمات	٢١١/٨
	باب ما جاء في الرقى والتمائم	٢١٨/٨

٣:٤:٥: يقوم عضو هيئة التدريس بتوزيع الموضوعات على الطلبة بحيث يعد كل طالب بحثا في إحداها، ويقوم الطالب بعرض خلاصة بحثه في الفصل وتجري مناقشته فيه ويقوم عضو هيئة التدريس بتقويم البحث:

اسم الكتاب	الموضوع
البيوع	بيع الغرر
	البيعتان في البيعة
	السلف والبيع
	النجش
	الاحتكار
	التسعير
	الخراج بالضمان
	بيع العينة
	الربا
	السلم
	الرهن
	القرض
	التفليس والحجر
	عطية الزوجة من مالها
	الغصب
	الشفعة
	المساقاة والمزارعة

	إحياء الموات
	لا ضرر ولا ضرار
	الناس شركاء في ثلاثة
النكاح	الشغار
	المتعة
الجنايات	قتل الجماعة بالواحد
	تضمين المتطبب
	قتال أهل البغي
	قتال الصائل
	قتل المُرتد

٥:٤:٤: التقويم

٥:٤:٤:١: مفهوم التقويم وخصائصه

التقويم عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية، فهو يؤدي إلى تقدير التحصيل الدراسي لكل طالب، كما أنه يشخص صعوبات التعلم، ويقدر الفعاليات التربوية للمنهاج وأساليب التدريس ويسعى إلى تطوير ذلك كله[١].

ووسائل التقويم على أنواع منها:[٢]

١- الاختبارات ٢- الاختبارات الموضوعية ٣- أعمال السنة

وحتى يكون التقويم ناجحا لا بد أن تتوافر فيه جملة من الخصائص أهمها: أن يكون هادفا وشاملا ومستمرا وموضوعيا ومتنوعا [٣]

---

[١] جامل، د.عبد الرحمن عبد السلام، طرق التدريس العامة ص ١٣١

[٢] المرجع السابق ١٣٧-١٦١

[٣] مسلم، د. ابراهيم أحمد، الجديد في أساليب التدريس ٢٢٠-٢٢١

٥:٤:٢: أدوات التقويم وإجراءاته:

١- الامتحان الأول ١٥% من العلامة

٢- الامتحان الثاني ٢٠% من العلامة

٣- أعمال الفصل ١٥% من العلامة

٣- الامتحان النهائي ٥٠% من العلامة

٥:٤:٥: المصادر والمراجع في أحاديث الأحكام

١- محمد بن إسماعيل الصنعاني، سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام، ٤ ج،دار الفرقان، عمان.

٢- الشوكاني، محمد بن علي، نيل الاوطار شرح منتقى الأخبار، ٨جـ، مكتبة البابي الحلبي، القاهرة.

٣- الدوري، قحطان عبد الرحمن، صفوة الأحكام من نيل الاوطار وسبل السلام، ط١، دار الفرقان، عمان ،١٩٩٩م.

٤- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (٨٥٢هـ)

أ. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ١٣ج الدار السلفية، القاهرة.

ب.التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ٢ج، الهند.

جـ.الدراية في تخريج أحاديث الهداية، ٢ج، مطبعة الفجالة، القاهرة. ١٩٦٤م.

٥- النووي، يحيى بن شرف الدين، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ١٨ج، المطبعة المصرية، القاهرة، ١٣٤٩هـ

٦- المباركفوري، محمد عبد الرحمن، جامع الترمذي مع شرحه تحفة الاحوذي، ٤ج،ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧م

٧- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (٤٦٢هـ)

أ. التمهيد لما في الموطأ من المعـــاني والاســانيد، ١٨ج، ط١، المركــز الإسلامي للطباعة، القاهرة ١٩٦٧م

ب. الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معـــاني الرأي والاثار، تحقيق علي النجدي ناصف، المجلس الأعلى للشـؤون الإسلامية، القاهرة.

٨- الزرقاني، شرح الزرقاني على الموطأ،

٩- الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة (٣٢١هـ) شرح معاني الآثـــار، ٤ج، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط١، مطبعة الانوار المحمدية، القاهرة.

١٠- الساعاتي،أحمد عبد الرحمن البنا، الفتح الرباني ترتيب مســند الإمــام أحمد وشرحه. ٢٤ج، ط١، مطبعة الأنوار المحمدية، القاهرة.

١١- القنوجي، صديق حسن بن على،عون الباري لحـــل أدلــة صحيــح البخاري - شرح التجريد الصريح ٦ج، ط١، مطابع قطر الوطنيـــة، الدوحة ١٩٨٤م.

١٢- السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بـــن الحجـــاج - شرح مختصر صحيح مسلم للمنذري- ٦ج، ادارة إحيـــاء الـــتراث الإسلامي، الدوحة، ١٩٨٥م.

١٣- العيني، محمود بن احمد، عمدة القاري شـــرح صحيـــح البخـــاري، المطبعة المنيرية، القاهرة.

١٤- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ)

أ- قوت المغتذي على جامع الترمذي، المطبعة النظامية، الهند، ١٢٩٩هـ.

ب-تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة.

١٥- القسطلاني، أحمد بن محمد (٦٢٣هـ) ارشاد الساري شرح صحيح البخاري، ١٠ج، ط٥، مطبعة بولاق، القاهرة.
١٦- المناوي، عبد الرؤوف (١٠٠٣هـ) فيض القدير شرح الجامع الصغير، دار الفكر.
١٧- القاريء، علي بن سلطان (١١٩٤هـ) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المطبعة الميمنية، القاهرة.
١٨- الكشميري، محمد أنور شاه. العرف الشذي على جامع الترمذي، ٢ج طبع الهند
١٩- الزيلعي، محمد بن عبد الله (٧٦٢هـ) نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية، ٤ج،ط١، مطبعة دار المأمون، القاهرة، ١٣٩٧هـ.
٢٠- النسائي، أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ) سنن النسائي مع شرح السيوطي وحاشية السندي ٨ج، المكتبة التجارية، القاهرة.
٢١- الخطابي، حمد بن محمد (٣٨٨هـ) معالم السنن شرح مختصر سنن أبي داود، مع تهذيب سنن ابي داود لابن القيم، ٨ج، مطبعة أنصار السنة المحمدية، القاهرة.
٢٢- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، (٦٥٦هـ) تهذيب سنن أبي داود، ٨ج، مع معالم السنن وتهذيب ابن القيم، مطبعة أنصار السنة المحمدية، القاهرة ١٣٦٧هـ.
٢٣- السهارنفوري، خليل أحمد (١٣٤٦هـ) بذل المجهود في حل أبي داود، مع تعليق محمد زكريا الكاندهلوي، درا البيان للتراث، القاهرة،١٩٨٨.

٢٤- الألباني، محمد ناصر الدين، ارواء الغليل في تخريج منـــار الســـبيل، ٨ج، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت ط١.
٢٥- البغوي، حسين بن مسعود (٥١٦هـ) شرح السنة ط١، المكتـــب الإسلامي، بيروت ١٩٨٤.
٢٦- الكاندهلوي، لامع الدراري على جامع البخاري، المكتبة التيميوية، الهند.
٢٧- النعماني، محمد بن عبد الرشيد، ما تمس اليه الحاجة لمن يطالع ســـنن ابن ماجة، نشر عبد الله الانصاري، قطر.
٢٨- الحوت، محمد بن درويش، مختصر البدر المنير في تخريـــج أحـــاديث الشرح الكبير، ط١ مدرسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٧م.
٢٩- السبكي، محمود خطاب، المنهل العذب المـــورود شـــرح ســـنن ابي داود، ط١، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٥١هـ.

مراجع البحث

١- "إبل، كنث،" حرفة التعليم، ترجمة عمران، أبو جملة، مركز الكتاب الاردني، عمان، ١٩٧٦

٢- "أبو زهو، د. محمد، مكانة السنة في الإسلام، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٤

٣- "الألمعي، د. زاهر عواض، مناهج الجدل في القرآن الكريم، ط٢ ٣٨٦-٤١٠ مطابع الفرزدق- السعودية

٤- "البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح-مع الفتح-الدار السلفية.

٥- "التركي،د.عبد الله بن عبد المحسن، أسباب اختلاف الفقهاء، ط٢، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ١٩٧٧

٦- "ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، رفع الملام عن الأئمة الاعلام، تحقيق زهير الشاويش ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت

٧- "الترمذي، محمد بن عيسى، جامع الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، ط٢، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٨

٨- الدوري، د.قحطان، "صفوة الأحكام من نيل الاوطار وسبل السلام، ط١، دار الفرقان، عمان، ١٩٩٩م

٩- الرحيلي، د.عبد الله بن ضيف الله، "دعوة إلى السنة في تطبيق السنة، ط١، دار القلم، دمشق، ١٩٩٠م

١٠- السجستاني، أبو داود، سليمان بن الأشعث، السنن، تحقيق الدعاس، ط١، دار الحديث، حمص، ١٩٧٤م

١١- "الشافعي، محمد بن ادريس،"

أ- اختلاف الحديث، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦

ب- "الرسالة، تحقيق أحمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت

١٢- "الشوكاني، محمد بن علي.

أ- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصـــول، ط١، البـــابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٧

ب-"نيل الاوطار، شرح منتقى الأخبار، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة

١٣- "القاسمي، محمد جمال الدين، قواعد التحديث، ط٢، البابي الحلبي، القاهرة

١٤- "القرضاوي، د.يوسف، كيف نتعامل مع السنة، ط٢، المعهد العـــالمي للفكر الإسلامي، أمريكا ١٩٩٠

١٥- "الكتاني، محمد بن جعفر، الرسالة المستطرفة لبيان مشـــهور كتـــب السنة المشرفة، ط٣، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٤

١٦- "جامل، عبد الرحمن عبد السلام، طرق التدريس العامـــة، ط١،دار المناهج، عمان،١٩٩٨

١٧- "حمدان، محمد زياد، التنفيذ العلمي للتدريس، دار التربيـــة الحديثـــة، عمان،١٩٨٥

١٨- "راشد، د.علي، الجامعة والتدريس الجـــامعي، ط١، دار الشـــروق، جدة١٩٨٨

١٩- "زيتون، د.عايش محمود، أســـاليب التدريـــس الجـــامعي، ط١، دار الشروق، عمان،١٩٩٥

٢٠- "عبد الخالق، د.عبد الغني، حجية السنة، ط١، المعهد العالمي للفكـــر الإسلامي، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٩٨٧

٢١- "عثمان، حسن ملا، طرق التدريـــس، ٣ج،ط١، مكتبـــة الرشـــد، الرياض ١٩٨٣

٢٢- "عوامة، محمد، أثر الحديث الشريف في اختلاف الأئمــــة الفقـــهاء، ط١، مطبعة الكتبي، المدينة،١٩٧٨

٢٣- "لومان، جوزيف، اتقان أساليب التدريس، ترجمــــة حســـن عبـــد الفتاح، مركز الكتب الاردني، عمان، ١٩٨٤

٢٤-"مسلم، د.ابراهيم أحمد، الجديد في أســــاليب التدريـــس، ط١، دار البشير، عمان،١٩٩٤